لاكدر فيه وهو رزق الجنة اي جليل عزيز دايم لذيذ
نافع سهي لاكدر فيه وهو رزق الجنة تنبيه
ذكر تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات امرين الايمان
والعمل الصالح وذكر لهما امرين المغفرة والرزق الكريم
فالمغفرة جزاء الايمان فكل مومن مغفور له لقوله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشا وقوله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار
من قال لا اله الا الله ومن في قلبه وزن ذرة
من ايمان والرزق الكريم على العمل الصالح وهذا
مناسب فان من عمل السيد الكريم عملا فعند
فراغه لابد وان ينعم عليه وقوله تعالى كريم
بمعنى ذا كرم او مكرم لانه ياتي من غير طلب بخلاف
رزق الدنيا فانه ان لم يطلب ويتسبب البه
لا ياتي غالبا فان قيل ما الحكمة في تمييزه
الرزق فانه كريم ولم يصف المغفرة اجيب
بان المغفرة واحدة وهي للمومنين واما الرزق
فمنه شجرة الزقوم والحميم ومنه الفواكه والشراب
الطهور فميز الرزق لحصول الانقسام فيه ولم
يميز المغفرة لعدم الانقسام فيها ولما بين تعالى حال
المومنين يوم القيامة بين حال الكافرين في ذلك
اليوم بقوله سبحانه **والذين سعوا** اي فعلوا فعل
الساعي **في اياتنا** اي القران بالابطال وتزهيد الناس
فيها وقوله تعالى **معجزين** قراه ابن كثير وابو عمرو بغير
الف بعد العين وتشديد الجيم اي مثبطين عن الايمان
من اراده والباقون بالف بعد العين وتخفيف الجيم

وكذا

وكذا في اخر السورة اي مابقين كي يفوتونا **اولئك** المقترون
على ان يبلغوا مراداهم اعاجزتهم **لهم عذاب من رجز**
اي سيء العذاب **اليم** اي مولم وقراه ابن كثير وحفص
الميم بالرفع على انه صفة لعذاب والباقون بالجر على
انه صفة لرجز قال الرازي قال هناك لهم رزق
كريم ولم يقل بمن التبعيضية فلم يقل لهم نصيب
من رزق ولا رزق من جنس كريم وقال هاهنا لهم
عذاب من رجز اليم بلفظة صالحة للتبعيض وذلك
اشارة الى سعة الرحمة وقلة الغضب وقوله تعالى
ويرى الذين اوتوا العلم اي قذف الله تعالى في قلوبهم
شيء كانوا ممن اسلم من العرب واهل الكتاب وقيل
مومنوا اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه
وقيل الصحابة ومن شايعهم فيه وجهان احدهما
انه عطف على ليجزي اي وليعلم الذين اوتوا العلم
والثاني انه مستانف اخبر عنهم بذلك **الذي انزل
اليك من ربك** اي القران الذي انزل اليك بانزاله **هو الحق** اي
انه من عند الله تعالى تنبيه الذي انزل هو
المفعول الاول وهو ضمير فصل والحق مفعول ثان
لان الروية علمية وقوله تعالى **ويهدي الى صراط**
اي طريق **العزيز الحميد** في فاعله وجهان اظهرهما
انه ضمير الذي انزل وهو القران والثاني ضمير اسم
الله تعالى وهاتان الصفتان يفيدان الرهبة والر
غبة فالعزيز يفيد التخويف والانتقام من المكذب والحميد يفيد
الترغيب في الرحمة للمصدق **وقال الذين كفروا** اي
قال بعضهم على وجه التعجب لبعض **هل ندلكم على رجل**